وسبعين فرقه وشرها من ينتحل حبنا ويفارق امرنا ووجهه ما اشتملوا
عليه من افتراءاتهم قبايح البدع وغايات العناد والكذب حتي
سلطت الملاحده بسبب ذلك علي الطعن في الدين وايمة
المسلمين بل قال القاضي ابوبكر الباقلاني ان فيما ذهبت فيه
الرفضه مما ذكر ابطالا للاسلام راسا لانه اذا امكن اجتماعهم
علي الكتم النصوص امكن فيهم نقل الكذب والتواطي عليه
لغرض فليمكن ان ساير ما نقلوه من الاحاديث زور ويمكن
ان القران عورض بما هو افصح منه كما تدعيه اليهود والنصاري
فكتمه الصحابه وكذا ما نقله ساير الامم عن جميع الرسل
يجوز الكذب فيه والزور والبهتان بانهم اذا ادعوا بهم
ذلك في هذه الايمة التي هي خير امة اخرجت للناس
فادعاه اياه في باقي الامم احري واولي فتامل هذه المفاسد
التي ترتبت علي ما اصله هولا وقد اخرج البيهقي عن
الشافعي رضي الله تعالي عنه ما من اهل الاهوا اشهد بالزور
من الرافضة وكان اذا ذكرهم بانهم اشد العيب سادسها
ما المانع من قوله صلي الله عليه وسلم في خطبته السابقه
يوم الغدير وهذا الخليفة بعدي فعدوله الي ما سبق
من قوله من كنت مولاه الخ ظاهر في عدم ارادة ذلك بل ورد
بسند رواته مقبولون كما قاله الذهبي وله طرق عن
علي رضي الله تعالي عنه قال قيل يا رسول الله من نومر
بعدك فقال ان تومروا ابابكر تجدوه امينا زاهدا في الدنيا
راغبا في الاخرة وان تومروا عمر تجدوه قويا امينا لا يخاف
في الله لومة لايم وان تومروا عليا ولا اراكم فاعلين

تجدوه

٣٦

تجدوه هاديا مهديا ياخذ بكم الطريق المستقيم ورواه البزار بسند رجاله
ثقات ايضا كما قاله البيهقي وهو يدل علي ان امر الامام موكول
الي من يومره المسلمون بالبيعة علي عدم النص بها لعلي وقد
اخرج البزار بسند حسن والامام احمد وغيرهما بسند قوي
كما قاله الذهبي عن علي انهم لما قالوا له استخلف علينا قال
لا ولكن اترككم كما ترككم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
البزار ايضا ورجاله رجال الصحيح ما استخلف رسول الله صلي
الله عليه وسلم فاستخلف عليكم واخرجه الدارقطني ايضا
وفي بعض طرقه زيادة دخلنا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا يا رسول الله استخلف علينا قال لا ان يعلم الله فيكم خيرا
يول عليكم خيركم قال علي رضي الله عنه فعلم الله فينا خيرا فولي
علينا ابابكر فقد ثبت بذلك انه صرح بان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يستخلف واخرج مسلم انه قال من زعم ان عندنا شيا نقراوه
الا كتاب الله وهذه الصحيفه فيها اسنان الابل وشي من الجراحات
فقد كذب واخرج جمع كالدارقطني وابن عساكر والذهبي وغيرهم ان
عليا لما قال بالبصرة قام اليه رجلان فقالا له اخبرنا عن مسيرك
هذا الذي سرت فيه لتستولي علي الامرا وعلي الامة تضرب بعضهم
ببعض اعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهده اليك فحدثنا
فانت الموثق به والمامون علي ما سمعت فقال علي اما ان يكون
عندي عهد من النبي صلى الله عليه وسلم عهده الي في ذلك فلا والله
لين كنت اول من صدق به فلا اكون اول من كذب عليه ولو كان
عندي منه عهد في ذلك ما تركت اخا بني تيم بن مرة وعمر بن
الخطاب يثوبان علي منبره لقاتلتهما بيدي ولو لم اجد الا بردي
هذه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتلا ولم يمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1